

حقائق التفسير

@ 12 | الوارد واضطرابها ، والظاهر الآلام . وإذا تحرك الباطن تحت الوارد انزعج الظاهر | بالصياح والدعاء . | | وقال الحسين : تجلى الحق لسره ، وكشف عنه أنوار كرامته فلم يجد للبلاء ألما فقال : | | ! 2 2 ! لفقدان ثواب البلاء والضر ، إذ صار البلاء لي وطنا وعلى نعمة . | | وقال بعضهم في قوله : ! 2 2 ! : أي أنت أرحم بي من أن يمسنى معك | | وقال الجنيد رحمة الله عليه : ليس من صفات البشر أن يتجلد على البلاء إلا بالنظر | إلى المبلى ، إذ ذاك يصير البلاء عنده نعمة ، وإنما معنى هذه الآية : أي يمسنى الضر وأنت | لي ؟ هذا ما لا يكون . | | وقال غيره : نال كل عضو منه البلاء إلى موضع البداء فنأدى الضر في الباقي منه | على العافية لا عن موضع البلاء فقال : ! 2 2 ! نداء ، لا شكوى . وأنشد | شعرا : | % (ولو مضى الكل مني لم يكن عجا % وإنما عجي للبعض كيف بقى) % | % (أدرك بقية روح فيك قد تلفت % قبل الفراق وهذا آخر الرمق) % | | قال الواسطي رحمة الله عليه في قوله : ! 2 2 ! طاعتك خاصة نداء فذكر ضره ومحبته ، وفع إلى ما عرف من صفته | ونعته ، كما فع محمد صلى الله عليه وسلم إلى قوله : ' أعوذ برضاك من سخطك ' فاستجبنا له | وكشفنا ما به من ضر لأديه في وقت السؤال ، وقلة حيلته في وقت الدعاء . | | وقال الجنيد رحمة الله عليه : أنت أرحم بي من أن ترينيه ضرا بعد أن جعلتني في | حقيقة الرضاء ، وهو الوقوف معك بلا طلب زيادة أو نقصان . | | سمعت منصور بن عبد الله يقول : سمعت أبا القاسم الإسكندراني يقول : سمعت | أبا جعفر المظلي عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد في قوله |